غزلّيات

شعر

كمال إبراهيم

حقوق الطبع محفوظة
للمؤلّف : 050-8843631
10/2013

طبع في مطبعة NR
المغار 20128 ص.ب. 421
هاتف - 04-6277337
نور عقل - 054-972-4788

الفهرست

إهداء	5
إلى أديبة	6
البردة	7
رسالة حب	8
سألتك باسم الحب	11
أهيم في سحر عينيكِ العسليّتين	13
ما بالكَ تترددين	14
جلسة حَب	16
شطحة	18
إلى كرملية	20
أيّتها الشقراء	22
إلى جليليّة	24
إلى محجبة	27
في عيدك أيّتها الأصيلة	28
إلى آنسةَ	30
إلى جولانية	32
إلى مغربية	34
إلى جبلية	36
إلى معلمة	37
رجاء	39

عندما نلتقي 41
أنت أنا وأنا أنتِ 43
أدمَنتُ حبك 44
جلسة في حَديقة 46
نار على نار 48
إلى مهاجرة 50
حب الوصال 53
عشيقة درب 55
سئمت الانتظار 57
أنشودة الحب 59
قصّة عمر 61

اهداء

إلى التي فرشت دَربي بِعَبَقِ الوردِ

وَعِطرِ الزَّيزفون ،

إلى التي جَعلتنِي كالطيرِ يشدُو

بألوان الفُنون ...

أهدي مجموعتي الشعريَّة هذه .

كمال ابراهيم

المغار

إلى أديبة

بَوحُكِ قصْرٌ لشَوْقِيَ المُولَعْ

وَحُسْنُكِ طَيْفٌ لِأشْعارِي

أحبَبتُ فيكِ السِّحْرَ عَنْ وَجْدٍ

وَشمَمْتُ فيكِ العِطْرَ بِأسْفارِي

أديبَةٌ أنتِ تتمَوَّجينَ في كَبِدي

أتوقُ إليْكِ بقلبي وَأفْكارِي

دَعَوْتُكِ سَيِّدَتي لِوَصْلٍ ما مِثْلُهُ شَغَفٌ

يُزِيلُ الهَمَّ عَن لَيْلِي وَمِشوارِي

أفْدِيكِ بِرُوحِي يا أجْمَلَ كاتبَةٍ

عَرَفْتُ فيها الحُبَّ

وَكَشَفْتُ لَها كُلَّ أسْرارِي .

3.08.2013

البُرْدَة

سَماؤكِ بُرْدَةٌ أرْتديها في منامِي

حُسْنُكِ جَنَّةٌ تُغازِلُ أحْلامِي

يا بَدْرًا يَشِعُ في لَيْلِي

يا شَمْسًا تُضيءُ نَهارِي

أنتِ عشيقَتي

فيكِ نظَمْتُ الشِّعْرَ

وَرَدَّدْتُ أنْغامِي

يا أجمَلَ امرَأةٍ في الكوْنْ

يا مُنْقِذتِي مِنْ وَجَعي وآلامِي

أنتِ مُلْهِمَتِي

وَستَبْقينَ حبيبتي

مَدى الدَّهْرِ

إلى آخِرِ أيامِي .

8.05.2013

رسالة حُب

جئتُكِ حبيبتي رسولًا

أحمِلُ حُبَّكِ المُنْزَلْ

مِنَ السَّماءْ .

جئتُكِ أطْلُبُ قبْلَةً

تُشْفِي الفُؤادَ

وَهْيَ الدَّواءْ .

أتعرِفينَ حبيبتي

كمْ أنا أحبُّكِ

يا شَوْقِيَ المُرْهَفْ

ويا ظَمَئِي

في البرْدِ والحَرِّ

في الصَّيْفِ والشِّتاءْ ! .

أتَعرِفينَ أني مُتَيَّمٌ

أسهَرُ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ

أخُطُّ لَكِ أشْعارًا

كمَجنونِ ليلى

وَجَميلِ بُثَيْنَةَ

وعَنْتَرَة عَبلة

وَفُحُولِ الشُّعَراءْ ! .

كمْ أنا مشْتاقٌ إليكِ حبيبتي ،

لِضَمَّةِ صَدْرٍ

وَلَثْمَةِ ثغْرٍ

تُرِيحُ النَّفْسَ

في السَّرَّاءِ والضَّرَّاءْ .

حبيبتي أهديكِ سلامًا

يُحَلِّقُ شمالًا

عَبْرَ الأثيرِ

وَنَسْمَةِ هَواءْ .

خذي مني هيامًا

مِنْ هُنا

إلى ضَيْعَةٍ غناءْ

ترْوِي بَساتينَها

عَيْنٌ وماءْ .

12.05.2013

سَألْتُكِ باسمِ الحُب

سَألْتُكِ باسمِ حُبِّنا الوَفِيّْ

وَحُسْنِكِ العَرَبيّْ ،

سَألْتُكِ باسمِ الحَضارَةِ والرُّقِيّْ

وَسِحْرِكِ الاسْتِثْنائِيّْ ،

سَألْتُكِ باسمِ إيمانِنا القَويّْ

بالدِّينِ السّماوِيّْ

باسمِ الشَّهيدِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيّْ ،

سَألْتُكِ أنْ نَلْتَقِي

في ظُلْمَةِ الليْلِ الخَفِيّْ

أوْ طَلَّةِ الصُّبْحِ البَهِيّْ ،

سَألْتُكِ أنْ نَلْتَقِي

كيْ أضُمَّكِ بِصَدْرِكِ الشَّهِيّْ

إلى صَدْرِيَ المُولَعْ

ضَمَّةَ عاشِقٍ

يُهْدِي اليْكِ حُبَّهُ الأزلِيّْ .

20.05.2013

أهِيمُ في سِحْرِ عيْنَيْكِ العَسَلِيَّتَيْنْ

أهِيمُ في سِحْرِ عيْنَيْكِ العَسَلِيَّتَيْنْ

أرْسِلُ نظراتي الدافِقةَ إلى وَجْهِكِ البَشوشْ

أتوقُ لضمَّةِ صدرٍ أشدُّهُ بين ذراعيَّ المفتولتيْنْ

أتوقُ لِقبْلَةٍ من شفتيكِ الخَمْرِيَّتَيْنْ

أموتُ لأرتَدِيَ كفنًا مِنْ شَعْرِكِ المَنْفوشْ

أسْبَحُ في سِحْرِ وَجْنَتَيْكِ الوَرْدِيَّتَيْنْ

أدوخُ في عِطرِكِ المَرْشوشْ

اقبِلي حبيبتي مني قبْلَتَيْنْ

أولاهُما مُعَطَّرَةٌ لشفتيكِ المعْسُولَتيْنْ

والثانيةُ لعينيْكِ الناعِستيْنْ

بيْنَ سنابِلِ الرُّمُوشْ .

24.05.2013

ما بالُكِ تتردّدِينْ

ما بالُكِ تترَدَّدِينْ

هَلْ أخطَأَ قلبي

حينَ أرْسَلَ سَهْمَهُ

المُحَمَّلَ بالحُبِّ

قلبَكِ القاسِي

فرُحتِ تتكبَّرِينْ !

آهٍ يا مَعْسُولَةَ العينينِ

وَخمْريَّةَ الخدّينْ ،

إني إنْ هجرْتُكِ شهرًا

سَنة أوْ سنتيْنْ

سَأعُودُ إليكِ كطَيْرِ اليمامِ

أحُطّ على صَدْرِكِ المَشْدودِ

ترانيمَ الهَوى

بإنجيلِ حُبِّ

وقُرْآنِ عِشْقٍ

مُزَوَّدًا بتفسيرِ الجلالَيْنْ .

27.05.2013

جلسة حُب

أحِنُّ وإياكِ لجلسةِ حُبٍّ على المِزاجْ

لأنفرِدَ بكِ دونَ إزعاجْ

في غرفةِ فندقٍ ظَلْماءْ

أو حَديقةٍ غنَّاءْ .

أحِنُّ للمْسَةِ خدِّكِ الوَرْدِيِّ

وَقبلةٍ من شفتيكِ الباسِمَتينْ .

آهِ يا عشيقتي السَّمْحاءْ ،

يا قاموسَ أشعارِي العجَمِيِّ

وَحُبِّيَ العربيِّ

أنتِ ملاكِي

مُلهِمَتِي التي أخطُّ لها أحلى الكلِماتْ

وأجمَلَ العباراتْ .

أحِنُّ لأضمَّكِ بصدرِكِ الشَّهيِّ

الى صدْرِيَ الْملهوفْ .

أموتُ في سحرِ عينيْكِ الناعِستيْنْ

ووجهِكِ الأبيضِ الخَلَّابْ ،

أتوقُ إليْكِ في سكْرَةِ الليلِ الخَفِيِّ

كي أرى مفاتِنَ حُسْنِكِ الجَذَّابْ .

29.05.2013

شَطحَة

أيُّ سيِّدَةٍ أنْتِ ؟

هَلْ أنتِ عاشِقَةٌ

أمْ أنَّكِ تتعنَّتِينْ .!

بيني وبينك شَطحَةٌ

لا تتعدَّى نِصْفَ مِيلْ .

كلُّ ما في الأمرِ أني متيَّمٌ

وأنتِ تتردَّدِينْ .

دَعْكِ العِنادَ واقتَرِبِي

فأنا شاعِرٌ

لا أهوَى سِواكِ

وَلا أعرِفُ التَّمْثِيلْ .

يقتُلُنِي هَواكِ

وقَدّكِ الجَميلْ

إنِّي لَكِ عاشِقٌ

أطْلُبُ ضَمَّكِ

إلى صدرِيَ الرَّحْبِ

لِأهْدِي شفَتَيْكِ

حَلاوَةَ التَّقْبيلْ .

1.06.2013

إلى كرمِليّة

جمالُكِ عِطْرٌ

يُثلِجُ الصَّدْرَ

شوْقًا وَحَنانْ .

وَجْهُكِ بَدْرٌ

يَنثُرُ النُّورَ

في سِحْرِهِ الفَتَّانْ .

كُلَّما رأيْتُكِ حزينَةً

سالتْ من عينيكِ الناعِسَتينِ

قطَراتُ النَّدى

لِتَرْسُمَ على خدِّكِ الوَرْدِيِّ

لؤلُؤً وَمُرْجانْ .

أتوقُ إليكِ

أيتها الكرمِليَّة

مع سكْرَةِ الليلِ

وَبَسْمَةِ الصُّبْحِ

أهيمُ كشاعِرٍ عاشِقٍ وَلْهانْ ،

أبعَثُ إليكِ

مِنَ الجَليلِ

مَعَ الطَّائرِ المَيْمونِ

أبياتَ شِعرٍ

حُروفُهَا زَنْبَقٌ وَزَهْرُ رُمَّانْ .

أحِبُّكِ متَيَّمًا لا يقبَلُ الحِرْمانْ ،

ابعَثي لي قُبْلَةً

عَبْرَ الأثيرِ

لِأخُطَّ لكِ أجمَلَ الكَلِمات

وَأعْذَبَ الألْحانْ .

26.06.2013

أينها الشّقراء

عيناكِ الزرقاوانِ بَحْرُ حُبٍّ وَحَنينْ

شفتاكِ المعسُولتانِ شهوَةُ عاشِقٍ أمينْ

شَعْرُكِ الذهَبِيُّ أرجوحةٌ لِشوْقِيَ الدَّفينْ

عِقْدُكِ لؤلؤ يَشِعُّ نورًا وبَهاءْ

جَبينُكِ هِلالٌ يبْعَثُ النورَ في السَّماءْ

وَجْهُكِ وَمْضَةُ حُبٍّ وَنَقاءْ

صَدْرُكِ المَخْفِيّ سَنَدُ المُتيَّمِ

في نَشوَةِ اللقاءْ .

كونِي أيَّتُها العنقاءُ والشَّقراءْ

كونِي وَحْيَ أشعارِي

واهدِنِي معْ بسْمةِ الصُّبْحِ

أوْ رَجْفَةِ الليْلِ ،

في وَهَجِ الصَّيْفِ

وَبَرْدِ الشّتاءْ ،

اهْدِنِي ضَمَّةَ عاشِقٍ

يَهْوَى السِّحْرَ فيكِ

والحُبَّ والصَّفاءْ .

28.06.2013

إلى جَليليَّة

كَمْ أنتِ

مَع عُذوبَةِ الرُّوحِ

وَسَوادِ عيْنَيْكِ

وَشَعْرِكِ الذهَبيِّ

بَهِيَّةُ الطَّلْعَةِ

جميلةُ المَنْظَرْ .

بِقَدِّكِ المَمْشوقِ

وفُسْتانِكِ الأحْمَرْ

خِلْتُكِ أميرَةَ "ويلز"

لكنكِ عرَبيَّةُ الأصْلِ

جليليَّةُ المَظْهَرْ .

شِفاهُكِ الحُمْرُ تجْذِبُني

وجهُكِ الباسِمُ يَسْحَرُنِي

فرُدِّي إليَّ العِشْقَ

وابعَثي لِي بَسْمَةً

معْ غَمْضَةِ الرِّمْشِ .

كلَّما رأيْتُكِ في "الشَّاغورِ"

أوْ في حيفا

على الكورنيشِ

خِلْتُكِ مليكَةَ العرْشِ .

جئتُكِ اليَوْمَ

مُحَمَّلا بالشَّوْقِ

صَوْبَكِ أمشِي .

جِئتُكِ طالِبًا

ضَمَّةَ عاشِقٍ

تقتُلنِي فيكِ

طراوَةُ الأنـامِلْ

وَنُعومَةُ الأظافِرْ ،

أموتُ في سحرِ عينيْكِ

وحُسنِكِ المُكابِرْ ،

كلَّما رأيْتُكِ

مِنْ شدَّةِ شوقِي اليكِ

لامسْتُ الدِّفْءَ في جَفْنَيْكِ

وَطَلَبتُ مِنكِ

أنْ أكونَ رَفيقَكِ المُسافِرْ .

29.06.2013

إلى مُحَجَّبَة

برَبِّكِ هلْ هذا الحِجابُ تدَيُّنٌ

أمْ زينَةٌ لعاشِقٍ مُتَيَّمِ !

إنْ كانَ تدَيُّنًا

فإني على دينِ مُحَمَّدٍ لسائِرُ

وإنْ كانَ زينَةً

فقلبي إليْهِ آسِرُ .

حُبِّي إليكِ بالشَّوْقِ أعْبُدُ

سِحْرُكِ لِقَلبي ثائِرُ .

أنتِ مُبْتَغايَ وَشَهْوَتي

وَشوْقِي إليْكِ ليْسَ لَهُ بَدائِلُ .

3.07.2013

في عيدكِ أيتها الأصيلة

كرمليَّة العينينِ

معروفيَّة الأصلِ والصُّورة .

جمالُك يأخُذنِي

مِنَ الجليلِ إلى الكرْمِلِ

في شَطْحَةِ شِعْرٍ

مُطِلًّا على البَحْرِ

تسحرُني فيكِ

أصالَة الفكْرِ

مع تمَوُّجِ الشَّعرِ

ورِقَّةِ الخَصْرِ .

عيناكِ بَحْرٌ مِنَ الحُبِّ

وَقَلبُكِ آيَةٌ في الطيبِ

وأغنية الفنَّانْ .

كلُّ عامٍ وأنتِ جميلة

يا زهْرَةَ الرُّمانْ

يفوحُ منها العِطْرُ

كقصفةِ الرّيحانْ .

كلُّ عامٍ وأنتِ جميلة

يا أرجوحَةَ الصُّبْحِ

يا نشوَةَ العَطْشانْ .

دُمْتِ لي أصيلة

أنُظمُ فيكِ الشِّعرَ

يا ملْهِمتِي

يا عَروسَ الكرمِلِ

يا مُنْيَةَ العاشِقِ الولْهانْ .

8.07.2013

إلى آنسة

سألْتُكِ آنستي

باسم الحُبِّ أنْ نَلْتَقِي

في ليلةٍ ظلماءَ

يفوحُ فيها العِطْرُ

وَتَغْزوها المَشاعِرْ ،

فأجبْتِنِي إني إليكَ قادِمَةٌ

مِنَ الكرمِلِ

على صَدرِي لهيبٌ

وفي مِعْصَمَيَّ

أحلى الأساورْ .

تعالي حبيبتي اقتربي

مدِّي يديكِ

إلى صدْرِيَ المفتوحْ

وتحسَّسِي قلبيَ المأسور

مِنْ حسْنِكِ السَّاحِرْ.

أنتِ ملاكِي

لا أريدُ سواكِ

لا أريدُ سوى لُقْياكِ .

13.07.2013

إلى جولانية

أبعث إليكِ آنستِي

مِنَ الجليلِ إلى الجولانْ

قصَّةَ حبٍّ

مُكَلَّلَةٍ بأجمَلِ الألحانْ .

عيناكِ السَّوْداوانْ

تَسْحَرُنِي،

نظراتُكِ أسْهُمٌ

تكادُ تَقتُلُنِي ،

شَعْرُكِ العَسَلِيّ

أرجوحَة لشوقِيَ العَطْشانْ ،

قَدُّكِ المَمْشوقُ

يأخُذُنِي بَعيدًا

في رِحْلَةِ حُبٍّ

تَقْطَعُ المَسَافاتْ

مَعَ النّسيمِ

مُحَمَّلًا بالعِطرِ والرَّيْحانْ.

إليكِ

مني إليكِ

تَحِيَّةُ عاشِقٍ

لا يعْرِفُ سِوى الحُبِّ

ولا يَقْبَلُ الحِرْمانْ .

كوني لِي صَديقة

لأرْسِلَ إليْكِ

في الصُّبْحِ والضُّحَى

انْشودَةَ مُتَيَّمٍ حَيرانْ ،

سَطَّرَ للتاريخِ

أسطُورَةَ شاعِرٍ وَلهانْ

قِرْطاسُهُ الحُبُّ والجَمالُ

وَقَلْبُهُ العِشْقُ والإيمانْ .

15.07.2013

إلى مغربية

عَرَفْتُكِ

مَغرِبيَّةَ الأصلِ

فتَّانَةَ الحُسْنِ والمَنظَرْ ،

مَمْشُوقَةَ الطُّولِ

نحِيلةَ الخَصْرِ

تَسْلبينَ النّظَرْ .

سوادُ عينيْكِ

يُسْكِرُ المتيّمَ الوَلهانْ

يَسْرِقُ البَصَرْ .

وَجنتاكِ الوَرْدِيَّتانِ

مِرْآةٌ تَعْكِسُ الصُّوَرْ .

شفَتاكِ الزَّهْرِيَّتانِ

وَرْدَةُ فُلٍّ

عِطرُها يفتِّتُ الحَجَرْ .

صَدْرُكِ الجَذَّابُ

وِسادَةُ العاشِقِ النَّعْسانْ

وَنَشْوَةُ المَهْدِي المُنْتَظَرْ .

17.07.2013

إلى جَبليَّة

جبَليَّةُ الأصْلِ

فتَّانَـةُ المَنْظَرْ ،

ممشوقَةُ الطُّولِ

سُبْحانَ مَنْ صَوَّرْ .

شَعْرُكِ الأسْوَدُ المُدَلَّى

أرْجُوحَةُ المُناضِلِ المُحَرَّرْ.

عيناكِ الخضراوانِ

وَوَجْهُكِ المُدَوَّرْ ،

مع بنطالِكِ الرَّماديِّ

عَلى خَصْرِكِ المُزنَّرْ

مُتْعَةُ عاشِقٍ

يَشْتَهِي شفتيْكِ المَعْسولَتيْنْ

اللهُ أكبَرْ ! !

29.07.2013

إلى معلِّمة

شقراءُ تَخْتالين كالمَها

والمَها تَغارُ مِنْ حُسْنِكِ الفَتَّانْ

سوادُ عَينيْكِ يَسْلُبُ القَلبَ

بِلَهْفَةِ الوَلْهانْ .

عَيناكِ بَحْرٌ

أهيمُ فيهِ ،

وَبِسِحْرِهِ أنا الغَرْقانْ .

نحِيلَةٌ كالعَنْقاءِ شامِخَةٌ ،

باسِمَةٌ

أسْنانُكِ لؤلُؤٌ وَمُرْجانْ .

نصْراوِيَّةُ الأصْلِ ،

أسْتاذَةُ العِلْمِ والفِكرِ ،

أديبَةٌ

تَخُطُّينَ في الآدابِ

أجْمَلَ عُنْوانْ .

مُرَبِيَةٌ مكافِحَةٌ

تُقدِّمينَ للأجيالِ

رِسالَةَ الإنسانْ .

لكِ مِنّي أيتُها الصَّديقة

رسالةُ حُبٍّ مُكللةٌ

بأغلى الأمانِي

بالعيش الرَّغيدِ

على المَدى

وَطولِ الزَّمانْ

31.07.2013

رجاء

رَجَوْتكِ أنْ تحْضُنيني

واسأليني

مِنْ أينَ يأتيكَ هذا الحُبُّ المُزَنَّرْ !

فَأجيبُكِ إنَّهُ مِنَ الأعماقْ

يَمُوجُ في داخِلي سِفرٌ

مِنَ الترانيمِ التي تعبُدُ اسمَكِ

وَتَشْدو لِحُسْنِكِ الخَلاقْ .

سِفْرٌ يَضُمُّ أغْنِيَةً

عُنْوانُها قِصَّةُ عاشِقيْنِ

يمْتَزِجانِ في لحْظَةِ عِناقْ .

كونِي أيَّتُها الجميلة لي حبيبة

كيْ أضُمَكِ إلى صدْرِيَ المشْتاقْ

ضَمَّةَ عاشِقٍ

لا يَعْرِفُ سِوى الحُبِّ

وَطِيبِ المَذاقْ .

26.08.2013

عندما نلتقي

أتعْلَمِينَ ماذا سَأقولُ

عِندَما نلتقي !

سأقولُ :

أهلًا بِمُهْجَةِ الرُّوحِ

وَمُتْعَةِ الخِلَّانْ .

تَعالَيْ لِأضُمَّكِ

إلى صَدْرِيَ الوَلْهانْ ،

يا مَنْ لَمَسْتُ فيكِ الدِّفءَ

وَنَشْوَةَ السَّكرانْ .

تعالَيْ

فالقلبُ أعياهُ النَّوَى

وَطَفْرَةُ العَشْقانْ .

أنتِ الفؤادُ

والدَّمُ في الشريانْ .

تَعالَيْ

سأهديكِ ما طابَ مِنَ الهَوى ،

أجْمَلَ قبلةٍ

مِنْ شاعِرٍ فنانْ

يُجيدُ الحُبَّ

وعُذوبَةَ الألحانْ .

31.08.2013

أنتِ أنا وأنا أنتِ

مَهْما اقتَرَبْتِ

أوِ ابْتَعَدْتِ

سَتظَلِّينَ

أنتِ أنا

وَأنا أنْتِ .

مَهْما في حُبِّي اكتَوَيْتِ

أوْ عَنِّي انشَغَلتِ

ستَظَلِّينَ المُنى ،

سَتَظَلِّينَ المُشْتَهَى

في قَلْبي سَكَنْتِ ،

سَلِمْتِ

سَلِمْتِ .

6.09.2013

أدمَنْتُ حُبَّكِ

عِندَما التقينا ،

مِنْ أوَّلِ نظرة ،

دَخَلْتُ وإياكِ

صَفحَةَ التاريخْ .

عِنْدَما التقينا ،

لِأوَّلِ مَرَّة ،

سافرْتُ مَعَكِ

في رِحْلَةٍ

إلى المَرِّيخْ .

" أدْمَنْتُ حُبَّكِ حَدَّ الثَّمالة

وَعَشِقْتُ سِحْرَكِ حَدَّ الجُنونْ " .

أدْمَنْتُ حُبَّكِ

مِثْلَ الصَّلاةِ

فالحُبُّ رسَالةٌ

أهداهَا الرَّبُّ

وتوت عنخ آمونْ .

أذوبُ فيكِ عِشْقًا ،

نظرَةٌ مِنْ عيْنيْكِ تأسُرُني ،

فيكِ يَطِيبُ سِجنِي ،

أنتِ سَجَّانِي الحَنونْ .

خمْرُ شفَتَيْكِ يُسْكِرُنِي ،

جَمْرُ صَدْرِكِ يكوينِي

أسكُنِينِي ،

أحْرِقيني ،

اجْعَلينِي نارًا ،

اسْتَهْلِكِينِي كالعِطْرِ

لأكونَ أوْ لا أكونْ .

8.09.2013

جلسة في حديقة

عِنْدَما رأيْتُكِ

جالِسَةً في الحديقة

تَتَصَفَّحِينَ جريدَةَ المَساءْ

وَشَعْرُكِ الأسوَدُ المُدَلَّى

يَتَطايَرُ في الهَواءْ ،

جَلَسْتُ قَريبًا مِنْكِ

فَسَألْتِنِي :

" هلْ سمِعْتَ آخِرَ الأنْباءْ ؟ "

فأجبْتُكِ :

" هاتِ ما عِنْدَكِ

مِنْ قِصَصِ الغَرامِ ،

لا الحَرْبِ ولا الإجرامِ

ولا تكونِي مِنَ البُخلاءْ . "

فقُلتِ :

" أعْطِني حُبًّا

إني لَكَ عاشِقَةٌ

تسْحَرُني نَظَراتُ عَيْنَيْكَ "

عِنْدَها اقتَرَبْتُ مِنْكِ مُعانِقًا

وَعِشْنا أجمَلَ لَحْظَةٍ

تَحْتَ قُبَّةِ السَّماءْ .

15.09.2013

نارٌ على نار

اقترِبي مِني

لا تَخْشَيْ نارِي

أوْ جَمْرِي المُتوَهِّجَ حُبّا ،

زيديني حَرّا

أحرِقيني

بعثِرِينِي

لا أريدُ مِنْكِ

إلا أنتِ

مَهْمَا كُنْتِ ،

أنتِ مِثْلِي كالنَّارِ

اقترِبِي مِني

اندَمِجي فِيَّ

احترِقي

كي يَصِحَّ فينا القوْلُ :

" النارُ تأكُلُ بَعْضَها

إنْ لمْ تجِدْ ما تأكُلُ " .

21.9.2013

إلى مهاجرة

اليكِ أيتها المهاجرة

يا وجهًا كنورِ الشمسْ

أبعثُ اليكِ

مِنْ هنا

مِنَ الجليلِ

إلى استراليا

عبرَ المحيطاتْ

تحيَّةَ شوْقٍ وَمَحَبَّة ،

إليكِ أيتها الصديقة

أبعث عابرًا كلَّ المسافاتْ

تحيَّةَ حبٍّ وَمَوَدَّة

لِيَظَلَّ التواصُلُ بيْننا

مَلقى الأحبَّة .

راسليني ،

كلِّميني

فإني على موْعِدٍ

أنْ نَلْتَقي بأرْضِ الوَطَنْ

في بَلَدِ الميعادِ

بلدِ الشَّوْقِ لأهلهِ

يَصدَحُ الطيْرُ فيهِ مرَنِّمًا

في الصبحِ وفي المساء

على غُصْنِهِ الرَّطِبِ

في وَطَنِ السَّلامْ ،

مَرْجعَ الآباءِ والأجْدادِ ،

فارْجعي أيتها المُهاجرة

إلى مَسْقَطِ الرَّأسِ ،

إلى الأهْلِ

حَيْثُ نور التَّجَلِّي

يَشِعُّ في عتمَةِ الليْلِ

ومَعْ بريقِ الفَجْرِ

يَنْقشِعُ الغمامْ

وتُرَفرِفُ الأعْلامْ

مع تحَقُّقِ الأحْلامْ .

23.09.2013

حُبّ الوصال

سألْتُكِ :

" هَلْ مِنْ كلامٍ جميلٍ ،

أهْديهِ إليكِ ،

يَحْكِي لكِ

حُبِّي في الوِصالْ " !

فقلْتِ:

" أنا غارِقةٌ

في بُحورِ الشِّعْرِ

وَبَدْرِ السَّماءِ

لا أحِنُّ

لغَيْرِ العِشْقِ

والحُسنِ والجَمالْ "

فَقُلتُ ابشري

سأهديكِ أبْياتًا

أخُطُّها مَعَ الفَجْرِ

وفي الصّبْحِ ،

أبعَثُها إليْكِ

مَعَ الطَّيْرِ المُهاجِرِ

صَوْبَ الشَّمالْ .

فانتظري مِنْ شاعِرٍ

أوحَيْتِ لهُ

هذي العباراتْ ،

فصارَ اسمًا على مسمًّى

شاعرًا متَيَّمًا

يُدْعى كمالْ .

26.09.2013

عشيقة درب

أهديكِ يا حبيبتي

أبياتَ شِعرٍ

مُكللةً بالشوقِ والحنينْ،

أبعثُ إليكِ

باقةَ وردٍ

مُعطرةً بالفـُلِّ والياسمينْ ،

فهَلْ تَعلمِينْ ؟

كمْ أنا أحبُّكِ

يا عشيقةَ دربي

التي أحببتـُها

العمرَ الطويلْ .

حُبُّكِ جَعلني طفلاً

يشتاقُ لدُميَةٍ

يلهُو بها

عَشراتِ السِّنينْ .

حُبُّكِ جَعَلني طيرًا

يُداعبُ نسمةَ ريحٍ

تهُبُّ في تشرينْ .

أدمَنتُ على طيفِكِ الجميلْ

فأنتِ الوردةُ التي أشمُّها

وأنتِ اللعبةُ التي أضمُّها

إلى صدريَ المولعِ

بالحُبِّ والأنينْ .

كمْ أنا أحبُّكِ

يا عِشرَةَ عُمري ،

أنا لكِ

وأظلُّ كما عَهِدْتِني

حبيبَكِ المُخلِصَ الأمينْ .

12.01.2011

سئِمتُ الانتظار

داعِبي الجَمالَ بالجَمالِ

وافرَحِي كَيْ تَرسُمِي على خَدِّكِ الأثيلِ وَرْدَةً

وَثغرِكِ الجَذابِ بَسْمَةً لا تُغادِرْ .

العِشقُ أنشودَةُ الفارِسِ المُقاوِمْ

وَالحُبُّ أرجُوحَةُ الصُّبحِ المُسالِمْ .

كَمْ أشتهِي طَيْفَكِ المُعَطَّرْ

وَحُسْنَكِ المُعَتَّقْ .

يا مُهْجَةَ الليْلِ الكثِيفْ

وَنَشوَةَ الطِفلْ الرَّهِيفْ.

اجْعَلي الأيامَ وُرُودًا

وَاحْضُنِي الأحلامَ شَهْدًا وَرَحِيقْ ،

أنثُرِي الحُبَّ كَيْ نَلتقِي

رُبَّما في حُلُمٍ مُزَرْكشٍ

أوْ بَيْتٍ عَتيقْ .

يا لَوْعَةَ النَّفْسِ

وَيا بَسْمَةَ السَّحَرْ،

يا ضِحْكَةَ الغَدِ

وَيا نوُرَ القمَرْ

اهْدِنِي الحُبَّ في لَيْلٍ وَفِي نَهارْ

فَأنا لَكِ عاشِقٌ

سَئِمْتُ الانتظارْ.

رَسَمتُكِ بأبياتِ شعرِي آيَةً

عَلَّقْتُها على صَدْرِيَ المُلهَفْ

أتوقُ إليكِ في وَهَجٍ وَنارْ

أناجيكِ بقلبيَ المُرهَفْ

أن نَلتَقي الآنَ

لأنني سَئِمْتُ ،

سَئِمْتُ الانتظارْ.

5.1.2012

أنشودة الحُب

كُلما طالَ ليلكَ

وَشعَّ نورُ القمرْ

أقصُدْ حبيبَكَ

كيْ يَطيبَ السَّهرْ .

أيُّها العاشقُ الوَلهانْ

يا مَنْ سَهرْتَ الليلَ

تناجي الحُبَّ

في وقتِ السَّحرْ

دَعِ الهَمَّ بعيدًا

وَمتِّع فؤادَكَ

بأنشودَةِ حُبٍّ

يَحِنُّ لها الوَترْ .

يا شادِيَ الألحانْ

ويا حادِيَ العِيس ،

كُلما حانَ وقتُ السَّفرْ ،

عَرِّجْ على رَوضَةٍ غنّاءَ

يَلفّها الشجرْ

وَناجِ الحَبيبَ

في البَرْدِ والحَرِّ

وَتحتَ المَطرْ .

15.2.2012

قِصّة عُمُر

يا زَهْرَةً شَمَمْتُها

قُبَيْلَ الصُّبْحِ

فَفاحَ عِطْرُها

بَينَ الضُّلوعِ

وَغزا القَلْبَ السُّرورْ .

أنتِ الشفاءُ

لِعاشِقٍ مُتَيَّمٍ

كَواهُ الهَجْرُ

وأعْيَتهُ الدُّهورْ .

تَفَتَّحِي

وانثُرِي العَبيرَ

في يومٍ جَميلٍ

كَيْ يَسْكُنَ الحُبُّ

وفي الدَّمِ يَثورْ .

يا نَجْمَةَ الصُّبْحِ

تَلألَئِي نَيْزَكًا

وابْعَثِي نورًا

يَصِيرُ حُروفًا

تُحاكِي الشِعْرَ وَالألحانْ .

ناشَدْتُكِ لِنَلتَقِي

نَحْنُ حَبيبانِ

أعياهُما القَهْرُ

وَغَدْرُ الزَّمانْ .

جِئتُكِ اليَوْمَ شاعرًا

قِرْطاسِيَ الحُبُّ

وَيَراعِيَ عِطْرُ الوَرْدِ في البُستانْ .

تَعالَيْ نَغوصُ في بَحْرٍ

لِنرَى ما فيهِ

مِنْ ياقوتٍ وَمُرْجانْ .

عِنْدَها يَحْيا الفؤادُ

ونَرسِمُ قِصَّةَ عُمْرٍ

أبْطالُها نَحْنُ العاشِقانْ .

20.2.2012

صدر للمؤلف:

* حديث الجرمق (شعر - مطبعة المغار ، تشرين ثاني 2006).

* أنا وأنتَ والشعر (شعر - مطبعة المغار ، آب 2007).

* دراسات في الأدب (دراسات نقدية - مطبعة المغار ، تشرين ثاني 2007).

* الفجر الأزرق (شعر - مطبعة جاليري صقر - المغار ، تموز 2008).

* آخر النفق (شعر - مطبعة الحقيقة - كفر ياسيف ، شباط 2009).

* رحلة الطيور المهاجرة (شعر - مطبعة الحقيقة - كفر ياسيف ايلول 2010).

* أوركسترا السكون (شعر - مطبعة الحقيقة - كفر ياسيف آب 2012).

* همسُ السُّكون (شعر - مطبعة الحقيقة - كفر ياسيف آذار2013) .

* غزليات (شعر - مطبعة NR - المغار، تشرين أول 2013)